Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي يهيمن فيه شكل كلامِ الآخر (كلام شخوص معينين أو ، في حالات أكثر ، الكلام الجماعي)١ .

٥) « وكما يملأ الحريق الكبير الفضاء بهديره إلى مسافات هائلة ، هكذا الشعلة المقدسة التي أوقدها أمثال بوليب من كبار المتنفذين في محراب ميردل العظيم مضت تملأ الجوّ أبعد فأبعد بدويّ هذا الاسم . كان هذا الاسم يتردد على كل الشفاه ويصمّ كل الآذان .

لا ، لم يوجد ولن يوجد شخص كالمستر ميردل .

لم يكن أحد يعرف ، كما قلنا ، ما هي هذه المآثر التي اجترحها . **لكن كل واحد كان يعرف أنه أعظم بني البشر طرّا** » (الكتاب الثاني ، الفصل الثالث عشر) .

إنها بداية ملحمية « هو ميروسية » (تتسم بالمحاكاة الساخرة طبعا) وقد أُدرج في إطارها تبجيل الجمهور لميردل (كلام الآخر الخفيُ مؤدى بلغة الآخر ، بلغة غريبة) . يلي ذلك كلماتُ المؤلّف ، إلاّ ان عبارة : كان كل واحد يعرف الخ (وهي التي أبرزناها) أُكسبَتْ طابعا موضوعيا ، فكأن المؤلّف نفسه لا يشك في هذا القول .

٦) « وتابع الرجل المشهور زينة الوطن وعنوانه المستر ميردل مسيرته الباهرة . وشيئا فشيئا أخذ الجميع يدركون أن رجلا له هذه الأيادي البيض على المجتمع ، الذي **اعتصر منه هذه الكمية الهائلة من المال** ، لا يجوز أن يبقى مواطنا بسيطا ، عاديا . قال بعضهم إنه سيُنْعم عليه

---

١ قارن التعليلات الموضوعية ومبالغاتها الساخرة عند غوغول .